

زبدة الأصول

[383] اسم الجنس ثم انه يقع الكلام في جملة من الاسماء ، وهل انها من المطلق ام لا ؟
منها اسماء الاجناس من الجواهر والاعراض، وفي وضعها اقوال: 1 - ما نقله صاحب الفصول قال
وقيل بل موضوع للفرد المنتشر، وهو مردود بشهادة التبادر على خلافه. 2 - ما نسب الى
المشهور، وهو وضعها للمهية المطلقة أي المقيدة بالشياع والسريان بحيث كان الشياع
والسريان جزء المدلول، ولكن المحقق الخراساني يصرح بان الكلام في صدق النسبة. 3 - ما
اختاره المحققون تبعاً لسلطان العلماء وهو وضع اسم الجنس للمهية المهمة التي تكون
مقسماً لجميع اعتبارات المهية، وهو الحق عندنا. توضيح ذلك، انما يكون ببيان اقسام
الماهية، وملخصه انه، تارة تلاحظ الماهية من حيث هي ويكون النظر مقصوراً على ذاتها
وذاياتها من دون النظر الى الخارج عن ذاتها، واخرى تلاحظ مقيسة الى الخارج عن ذاتها
فيلاحظ معها شئ آخر خارج عن مقام ذاتها، والجامع بين القسمين الذي لا تحقق له الا في ضمن
احدهما، هي الماهية المهمة غير المقيدة بلحاظ حتى لحاظ قصر النظر على الذات والذاتى،
وهو الكلى الطبيعى، كما ستعرف. والقسم الثاني وهو الماهية الملحوظ معها شئ خارج عن
مقام ذاتها وذاياتها، له اقسام. احدها: ما لو كان ذلك الشئ عنوان مقسميتها للاقسام
التالية دون غيره، ويسمى ذلك بالماهية اللا بشرط المقسمى. ثانيها: لحاظ عدم دخل شئ من
الخصوصيات، وعدم اخذ شئ منها مع الماهية ورفض القيود، - وبعبارة اخرى - عنوان الاطلاق
والارسال، ويسمى ذلك، باللا بشرط القسمى، والماهية المطلقة والمرسلة، والمحمول المترتب
عليها يثبت لجميع الافراد